Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلاسية داء الأدب العربي

كل لغة تحتاج إلى شيء من الكلاسية ، نعني النزعة التليدية . حين يتصل الأديب بأسلافه من الأدباء ، يتذوق مؤلفاتهم ، وينغمس في أمانيهم ومثلياتهم ، ويقتني بذلك التراث الذهني السابق . وفي كل عصر نجد الكاتب الذي ينزع إلى تليده ، والكاتب الذى ينزع إلى طريفه . وهما ليسا خصمين ، ولكنهما متعارضان . وقد ينتفع أحدهما بالآخر اذا لم يكن الفرق بين الطارف والتليد عظيماً . كما يكون أحياناً أيام الثورات والأنفجارات الأجتماعية . ففي هذه الأيام ، تتقهقر النزعة التقليدية ، وتبرز النزعة التجديدية . ويحدث العكس أيام الأستقرار ، حين تقنع الأمة بالكلاسية ، وتطمئن إلى التقاليد ، بل تتعلق بها ، وتخشى التجديد والتغيير . وبدهي لهذا السبب ، أن الكاتب الذي ينغمس في الكلاسية ، إنما يفعل ذلك لأنه يعيش في بيئة أدبية راضية عن التقاليد كارهة للتجديد . والكلاسية ليست في الواقع شيئاً أكبر أو أصغر من التقاليد الفكرية والأدبية

لما كان ڤولتير في أنجلترا ، ذكر له أحد الناقدين الأنجليز قول شكسبير في رواية هاملیت : « فما تحرك فأر » . وأستحسن الناقد هذا التعبير لما فيه من بساطة . ولكن ڤولتير أجابه بقوله : « ماذا تقول؟ أن الجندي يستطيع أن يجيب هذه الإجابة في ثكنته ، ولكن